

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[131] الآيات سَدُّ قُرْآنِكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ زَيْدَ

يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (7) وَزَيْدٌ سُرٌّكَ لِلسُّرَى (8) فَذَكَرَ إِنْ

زَفَعَتِ الذِّكْرَ (9) سَيَذْكُرُ مَنْ يَخْشَى (10) وَيَتَجَدَّدُ بِهَا الْأَشْقَى (11)

السَّذَى يَصَلَّى النَّارَ الْكُبْرَى (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (13)

التفسير التوفيق الرباني: فيما كان الحديث في الآيات السابقة عن ربوبية الله وتوحيده

جل شأنه، والهداية العامة للموجودات، وكذا عن تسبيح الرب الأعلى. تأتي الآيات أعلاه

لتتحدث عن: القرآن والنبوة، وهداية الإنسان، وكذا البيان القرآني للتسبيح. فتقول الآية

الأولى مخاطبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (سنقرئك فلا تنسى). فلا تتعجل نزول

القرآن، ولا تخف من نسيان آياته، فالذي أرسلك بهذه الآيات لهداية البشرية كفيل بحفظها،

ويخطها على قلبك الطاهر بما لا يمكن لآفة النسيان من قرص ولو حرف واحد منها أبداً.